بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

سيرة ابن هشام

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه سيرة النبوية تأليف الإمام الحافظ العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الطلبي الإمام العلامة

قال ابو محمد عبد الملك بن هشام النحوي رحمه الله هذا كتاب سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة ابن هاشم واسم هاشم عمرو ابن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة ابن قصي واسم قصي زيد ابن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسم مدركة عامر ابن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن ابن تارح وهو آزر بن ناحور بن ساروح بن راعو بن فالخ بن عيبر ابن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي فيما يزعمون والله اعلم وكان اول بني آدم اعطي النبوة وخط بالقلم ابن سرد بن مهليل بن قينن بن يانش ابن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم قال ابو محمد عبد الملك بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق المطلبي بهذا الذي ذكرت من نسب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الى آدم وما فيه من حديث ادريس وغيره قال ابن هشام وحدثني خلاد بن قرة بن خالد السدوسي عن شيبان بن زهير ابن شقيق بن ثور عن قتادة بن دعامة انه قال اسمعيل بن ابرهيم خليل الله بن تارح وهو آزر بن ناحور

ابن

ابن ساروغ بن أرعو بن فالخ بن عابر بن شالخ بن الفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ ابن يرد بن مهلاييل بن قاينن بن انوش بن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام وانا ان شاء الله مبتدئ هذا الكتاب بذكر اسمعيل بن ابرهيم ومن ولد رسول الله صلى الله عليه وآله من ولده واولادهم لاصلابهم الاول فالاول من اسمعيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وما يعرض من حديثهم وتارك ذكر غيرهم من ولد اسمعيل على هذه الجهة للاختصار الى حديث سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وتارك بعض ما ذكر ابن اسحق في هذا الكتاب مما ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله فيه ذكر ولا نزل فيه من القرآن شيء وليس سببا لشيء من هذا الكتاب ولا تفسيره ولا شاهدا عليه مما ذكرت من الاختصار واشعارا ذكرها لم أر احدا من اهل العلم بالشعر يعرفها واشياء بعضها يشنع الحديث به وبعض ينسوء بعض الناس ذكره وبعض لم يقر لنا البكائي بروايته ومستقصى ان شاء الله ما سوى ذلك منه بمبلغ الرواية له والعلم به

سياقة النسب من ولد اسمعيل عليه السلام

قال ابن هشام حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق المطلبي قال ولد اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام اثني عشر رجلا نابتا وكان اكبرهم وقيذر وأذبل ومنشى ومسمع وماشى ودما وآذر ووطيما ويطور ونبش وقيذما وامهم بنت مضاض بن عمرو الجرهمي قال ابن هشام ويقال مضاض وجرهم بن قحطان وقحطان ابو اليمن كلها واليه تجتمع نسبها ابن عابر ابن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح قال ابن اسحق جرهم بن يقطن وقحطان بن عيبر بن شالخ وكان عمر اسمعيل فيما يذكرون مائة سنة وثلاثين سنة ثم مات رحمة الله وبركاته عليه فدفن في الحجر مع امه

قال ابن هشام تقول العرب هاجر وآجر فيبدلون الالف من الهاء كما قالوا هراق الماء واراق الماء وغيره
وهاجر أم اهل مصر قال ابن هشام حدثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن لهيعة عن عمر مولى غفرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله في اهل الذمة ابل المدرة السوداء السبط الجعاد فإن لهم نسبا وصهرا
قال عمر مولى غفرة نسبهم أن أم اسمعيل النبي عليه السلام منهم وصهرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى آله تسرر فيهم قال البر لهيعة ام اسمعيل هاجر من ام العرب قرية كانت امام الغرما من مصر وام ابرهيم
مارية سرية النبي صلى الله عليه وسلم التي اهدا له المقوقس من حفن من كورة انصنا قال ابن اسحق حدثني
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ثم السلمي
حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا افتتحتم مصر فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما فقلت
لمحمد بن مسلم ما الرحم التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فقال كانت هاجر ام اسمعيل منهم قال ابن هشام فالعرب
كلها من اسمعيل وقحطان وبعض اليمن يقول قحطان من ولد اسمعيل ويقول اسمعيل ابو العرب كلها
قال ابن اسحق عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وثمود وجديس ابنا عاثر بن ارم بن سام بن نوح
وطسم وعملاق وامهم بنو لاود بن سام بن نوح عرب كلهم فولد نابت بن اسمعيل يشجب بن نابت
فولد يشجب يعرب بن يشجب فولد يعرب تيرح بن يعرب فولد تيرح ناحور بن تيرح فولد ناحور مقوم
ابن ناحور فولد مقوم أدد بن مقوم فولد أدد عدنان بن أدد قال ابن هشام ويقال عدنان بن
أدد قال ابن اسحق فمن عدنان تفرقت القبائل من ولد اسمعيل بن ابرهيم فولد عدنان رجلين

معد

معد بن عدنان وعك بن عدنان قال ابن هشام فصارت عك في اليمن وذلك أن عكا تزوج في
الأشعريين فأقام فيهم فصارت الدار واللغة واحدة والأشعريون بنو أشعر بن نبت بن أدد بن
زيد بن يشجب بن عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
ويقال أشعر بن نبت بن أدد ويقال أشعر بن مالك وهو مالك مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب ويقال أشعر
ابن سبأ بن يشجب وأنشدني أبو محرز خلف الأحمر وابو عبيدة لعباس بن مرداس أحد بني سليم بن
منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان يفخر بعك
وعك بن عدنان الذين تلعبوا بغسان حتى طردوا وكل مطرد وهذا البيت
في قصيدة له وغسان ماء بسد مأرب باليمن كان شربا لولد مازن بن الأسد بن الغوث فسموا به
ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة والذين شربوا منه فسموا به قبائل من ولد مازن بن الأسد
ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال حسان بن ثابت
الانصاري والانصار بنو الأوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس
ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث إما سألت فإنا معشر نجب الأزد نسبتنا والماء غسان
وهذا البيت في ابيات له فقالت اليمن وبعض عك وهم من الذين خرجوا من ان منهم عك بن عدنان بن عبد الله
ابن الأزد بن الغوث ويقال عدثان بن الديث بن عبد الله بن الأسد قال ابن اسحق فولد معد بن
عدنان اربعة نفر نزار بن معد وقضاعة بن معد وقضاعة بكر معد الذي به يكنى فيما يزعمون

وقنص بن معد وإياد بن معد فأما قضاعة فتيامنت الى حمير بن سبأ وكان اسم سبأ عبد شمس
وإنما سمي سبأ لأنه اول من سبأ الخمر بن يعرب بن يشجب بن قحطان قال ابن هشام فقالت اليمن
وقضاعة قضاعة بن مالك بن حمير وقال عمرو بن مرة الجهني وجهينة بن زيد بن ليث بن سود بن
أسلم بن الحاف بن قضاعة نحن بنو الشيخ المجمان الأزهر قضاعة بن مالك بن حمير
النسب المعروف غير المنكر قال ابن اسحق وأما قنص بن معد فهلكت بقيتهم فيما
تزعم نسابة معد وكان منهم النعمان بن المنذر ملك الحيرة قال ابن اسحق حدثني محمد بن مسلم بن
عبيد الله بن شهاب الزهري أن النعمان بن المنذر كان من ولد قنص بن معد قال ابن هشام ويقال قنص
قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس عن شيخ من الانصار من بني زريق انه
حدثه ان عمر بن الخطاب حين أتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
ابن قصي وكان جبير أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة وكان يقول انما أخذت النسب من ابي بكر الصديق
وكان ابو بكر أنسب العرب فنلحه إياه ثم قال ممن كان يا جبير النعمان بن المنذر قال كان من اشلاء
قنص بن معد قال ابن اسحق وأما سائر العرب فيزعمون انه كان رجلا من نخم من ولد ربيعة بن
نصر فالله اعلم اي ذلك كان قال ابن هشام نخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن اد بن زيد بن مصمع بن
ابن عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبأ ويقال نخم بن عدي بن عمرو بن سبأ ويقال ربيعة
ابن نصر بن ابي حارثة بن عمرو بن عامر وكان تخلف باليمن بعد خروج عمرو بن عامر من اليمن

أمر عمرو بن عامر في خروجه من اليمن وقصة سد مأرب وكان سبب خروج عمرو بن عامر من اليمن

فيما حدثني ابو زيد الانصاري انه رأى حجرا في سد مأرب الذي كان يحبس عليهم الماء فيضربونه
حيث شاءوا من ارضهم فعلم انه لا بقاء للسد على ذلك فاعتزم على النقلة عن اليمن فكاد قومه
فأمر أصغر ولده اذا اغفله ولطمه أن يقوم اليه فيلطمه ففعل ابنه ما أمره به فقال عمرو
لا أقيم ببلد لطم وجهي فيه اصغر ولدي وعرض اموالها فقال أشراف من أشراف اليمن اغتنموا غضبة
عمرو فاشتروا منه اموالها وانتقل في ولده وولد ولده وقالت الازد لا نتخلف عن عمرو بن عامر
فباعوا اموالهم وخرجوا معه فساروا حتى نزلوا بلاد عك فجاورين من نادوا البلدان فجاورتهم
عك فكانت حربهم شجارا فيما ذكر قال عباس بن مرداس السلمي الذي كتبناه ثم ارتحلوا عنهم فتفرقوا
في البلدان فنزل آل جفنة بن عمرو بن عامر الشام ونزلت الاوس والخزرج يثرب ونزلت خزاعة مرا
ونزلت ازد السراة السراة ونزلت ازد عمان عمان ثم ارسل الله على السد السيل فهدمه ففيه
انزل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وآله لقد كان لسبأ في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق
ربكم واشكروا له بلدة طيبة وربّ غفور فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم والعرم السد
وواحدته عرمة فيما حدثني به ابو عبيدة وقال الاعشى أعشى بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد
قال ابن هشام ويقال افصى بن دعمي بن جديلة واسم الاعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل
ابن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

اخو بنى سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج اخوين وابو عبيدة بن عبد الله
ابن الجراح واسمه عامر بن عبد الله وسعد بن معاذ بن النعمان اخو بنى عبد
الاشهل اخوين وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع اخو بلحارث بن
الخزرج اخوين والزبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش اخو بنى عبد
الاشهل اخوين ويقال بل الزبير وعبد الله بن مسعود حليف بنى زهرة
اخوين وعثمان بن عفان واوس بن ثابت بن المنذر اخو بنى النجار
اخوين وطلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك أخو بنى سلمة
اخوين وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وابى بن كعب أخو بنى النجار
اخوين ومصعب بن عمير بن هاشم وابو ايوب خالد بن زيد اخو بنى النجار
اخوين وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وعباد بن بشر بن وقش اخو بنى عبد الاشهل
اخوين وعمار بن ياسر حليف بنى مخزوم وحذيفة بن اليمان اخو بنى عبس حليف بنى عبد
الاشهل اخوين ويقال بل ثابت بن قيس بن الشماس اخو بلحارث بن الخزرج
خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار بن ياسر اخوين وابو ذر وهو برير
ابن جنادة الغفارى والمنذر بن عمرو المعنق ليموت اخو بنى ساعدة
ابن كعب بن الخزرج أخوين قال ابن هشام وسمعت غير واحد من العلماء يقول ابو ذر

جندب

جندب بن جنادة قال ابن اسحق وكان حاطب بن ابى بلتعة حليف بنى اسد
ابن عبد العزى وعويم بن ساعدة اخو بنى عمرو بن عوف اخوين وسلمان الفارسى
وابو الدرداء عويمر بن ثعلبة اخو بلحارث بن الخزرج اخوين قال ابن هشام
عويمر بن عامر ويقال عوير بن زيد قال ابن اسحق وبلال مولى ابى بكر مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمى ثم أحد الفرع
اخوين فهؤلاء ممن يمنى لنا ممن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينهم من اصحابه
فلما دون عمر بن الخطاب الدواوين بالشام وكان بلال قد خرج الى الشام
فاقام بها مجاهدا قال عمر لبلال الى من تجعل ديوانك يا بلال قال مع أبى
رويحة لا أفارقه أبدا للاخوة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد بينه وبينى
قال فضم اليه وضم ديوان الحبشة الى الخثعم لمكان بلال منهم فهو فى خثعم
الى هذا اليوم بالشام. موت ابى امامة اسعد بن زرارة وموله عليه الصلاة والسلام
ماقاله لبنى النجار فى النقابة وهلك فى تلك الأشهر يعنى قال ابن اسحق
ابو امامة اسعد بن زرارة والمسجد بنى اخذته الذبحة او الشهقة
وحدثنى عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن اسعد بن زرارة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الميت ابو امامة ليهود

ومنافقي العرب يقولون لو كان نبيا لم يمت صاحبه ولا أملك لنفسي ولا لصاحبي
من الله شيأ قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري انه لما مات
ابو امامة اسعد بن زرارة اجتمعت بنو النجار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو
امامة نقيبهم فقالوا يا رسول الله ان هذا الرجل قد كان منا حيث قد علمت فاجعل
منا رجلا مكانه يقيم من امرنا ما كان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم أنتم أخوالي
وانا بما فيكم وانا نقيبكم وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخص بها بعضهم دون بعض وكان
من فضل بني النجار الذي يعدون على قومهم أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقيبهم

ابتداء الاذان للصلوات قال ابن اسحق فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة واجتمع اليه اخوانه من المهاجرين واجتمع امر الانصار استحكم امر الاسلام
فقامت الصلاة وفرضت الزكاة والصيام وقامت الحدود وفرض الحلال والحرام
وتبوأ الاسلام بين اظهرهم وكان هذا الحي من الانصار هم الذين تبوءوا الدار
والايمان وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها انما يجتمع الناس اليه للصلاة
لحين مواقيتها لغير دعوة فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل بوقا كبوق اليهود
الذي يدعون به لصلاتهم ثم كرهه ثم امر بالناقوس فنحت ليضرب به للمسلمين
للصلاة فبينا هم على ذلك رأى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه اخو

بني الحارث بن الخزرج النداء فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله اني طاف
بي هذه الليلة طائف مر بي رجل عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوسا في يده فقلت
يا عبد الله أتبيع هذا الناقوس قال وما تصنع به قال قلت ندعو به الى الصلاة
قال أفلا أدلك على خير من ذلك قال قلت وما هو قال تقول الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فلما أخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها لرؤيا
حق ان شاء الله فقم مع بلال فألقها عليه فليؤذن بها فانه أندى صوتا منك
فلما أذن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يجر رداءه وهو يقول يا نبي الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل
الذي رأى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد قال ابن اسحق حدثني بهذا
الحديث محمد بن ابراهيم بن الحرث عن محمد بن عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه عن
ابيه قال ابن هشام وذكر ابن جريج قال قال لي عطاء سمعت عبيد بن عمير الليثي
يقول أئتمر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالناقوس للاجتماع للصلاة
فبينا عمر الخطاب يريد أن يشتري خشبتين للناقوس اذ رأى عمر في المنام

أن لا تجعلوا الناقوس بل أذنوا بالصلاة فذهب عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليخبره بالذي رأى وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك فما راع عمر إلا بلال يؤذن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبره بذلك قد سبقك بذلك الوحي قال
ابن اسحق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن امرأة من بني النجار
قالت كان بيتي من أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه للفجر كل غداة
فيأتي بسحر فيجلس على البيت ينتظر الفجر فإذا رآه تمطى ثم قال
اللهم أحمدك وأستعينك على قريش أن يقيموا دينك قالت ثم يؤذن
يؤذن قالت والله ما علمته كان تركها ليلة واحدة ٥

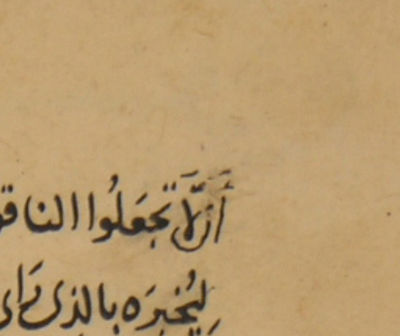
وقف شيخ الإسلام
فيض الله الحنفي عفا الله عنه ووالديه
ابن الشيخ حسن المدرسة التي
أنشأها بقسطنطينية

آخر الجزء العاشر من أجزاء ثلاثين
ولله الحمد والمنة وأسأله حسن الخاتمة
وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه
يتلوه لرشاد الله تعالى في الجزء الثاني أمرأى قيس بن أبي أنيس

نهاية المخطوطة